محمود عبّاس (أبو مازن)

لِمَاذا جَاء الليكود الى الحُكم ولِمَاذا سَيَذهَبُ؟

منذ عام ١٩٢٥ انشق جابوتنسكي عن المنظمة الصهيونية العالمية ، واعلن قيام الحركة التصحيحيةالصهيونية التي اطلق عليها بعض خصومها اسم حركة التحريفيين . واتخذت هذه الحركة دور المعارضة المتطرفة الراديكالية في صفوف الحركة الصهيونية سواء خارج فلسطين ام داخلها ، وكانت لها صلات مشبوهة منذ نشأتها مع موسوليني والحركة الفاشية متخذة من هذه الحركة مثلها الاعلى في سياستها العنصرية والعرقية ، وقبل ذلك تعاون عدد من مؤسسي هذه الحركة مع البتلوريين الاوكرانيين المنحرفين الذين استهدفوا ، في جملة ما استهدفوا ، يهود روسيا واوكرانيا وامعنوا فيهم قتلاً حتى يضطروهم للرحيل الى فلسطين . واستمرت الحركة التصحيحية في موقفها المعارض لنهج الحركة الصهيونية ، فانفردت بتنظيمها العسكري « الارغون » الذي تميزت عملياته ضد العرب الفلسطينيين بمنتهى القسوة والوحشية ، الى ان اعلن قيام دولة اسرائيل ، وتحول زعماء هذه المنظمة وعلى رأسهم مناحيم بيغن الى حزب سياسي معارض اطلق عليه اسم حيروت . وبقي هذا الحزب في الظل يمارس المعارضة باسلوبه الخاص ، ويمثل اقلية ضئيلة في الكنيست الاسرائيلي ، ويعيش بالفعل على هامش السياسة الاسرائيلية الرسمية دون ان تتعدى مشاركته العمل البرلماني حتى عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث اعلنت حكومة ائتلاف وطني شملت حزب العمل (مباي) والعمال (مبام) والاحرار المستقلين والمتدينين (مفدال) ثم جاحال .. الذي يضم مجموعة صغيرة من الاحزاب المعارضة الى جانب حيروت . وكان ابرز المشاركين في الحكومة الائتلافية من هذا التنظيم الجديد (جاحال) مناحيم بيغن وعيزر وايزمن .

وحدثت الازمة الوزارية المشهورة بقبول اسرائيل لمبادرة روجرز ، وانعكست هذه الازمة على وزراء جاحال : حيث رفض وايزمن الخروج من الوزارة بينما اصر بيغن على الخروج منها احتجاجاً على قبول وزارة غولدا مائير للمبادرة المذكورة . وكانت هذه الازمة سبب اعتكاف وايزمن وانسحابه من حيروت بعد ان خذله زملاؤه في الحزب وايدوا بيغن في موقفه .

وجاءت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ لتعلن عن التقصير والفضيحة والزلزال وغيرها من